تحليل جغرافي _ اقتصادي لواقع ومشكلات الانتاج والتسويق لمعمل إسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٤)*

الباحث محمد طالب خميس الدليمي أ.د. ياسين حميد بدع المحمدي
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

تناول هذا البحث دراسة تحليلية لواقع ومشكلات الانتاج والتسويق لمعمل إسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣–٢٠١٤). وذلك من خلال ثلاث محاور رئيسة اشتمل عليها هيكل البحث

ومن خلال تحليل مؤشرات واقع الإنتاج والتسويق للمعمل خلال المدة (١٩٨٣–٢٠١٤)، تبين لنا أن معمل اسمنت كبيسة يُعد من الصناعات ذات الطابع التصديري وكان يمتلك اسواقاً تتعدى حدود محافظة الانبار لاسيما قبل احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م بسبب الاستقرار من الناحية الاقتصادية والسياسية والامنية في تلك الفترة فضلاً عن دعم مشاريع القطاع العام من خلال التخصيصات الاستثمارية ،إلا أن كميات الانتاج والتسويق تراجعت بعد الاحتلال العراق وذلك لأسباب سياسية واقتصاديه وامنية وشيوع ظاهرة الفساد الاداري مع انعدام التخطيط.

الكلمات المفتاحية: الانتاج والتسويق ، مشكلات ، معمل اسمنت كبيسة ، التنمية

Geo_economic analysis of the locations and production and marketing problems of the leap cement factory for the period (1983-2014)

Researcher Mohammed T. Khamis Prof. Dr.Yassin H. Beda
University of Anbar / College of Arts
dr.yassin75@gmail. com.

Abstract.

This research dealt with an analytical study of the reality and problems of production and marketing of the leap cement factory for the period (1983-2014). And this is through three main axes that are included in the research structure. Through an analysis of the indicators of the reality of production and marketing of the factory during the period (1983-2014), it became clear to us that a leap cement factory is

* بحث مستل من رسالة ماجستير

one of the export-oriented industries and had markets beyond the borders of Anbar Governorate, especially before the occupation of Iraq in April 2003 because of stability in the economic, political and security terms During that period as well as supporting public sector projects through investment allocations, however, production and marketing quantities declined after the occupation of Iraq for political, economic and security reasons and the prevalence of harmful administrative corruption with a lack of planning.

Keywords: of production and marketing, problems, leap cement factory, Development

المقدمـــة. Introduction

يترتب على توطين الانشطة الصناعية الكبيرة ضمن المناطق المتخلفة اقتصادياً او الاقل تطوراً آثاراً تنموية عديدة ومنها الابعاد الاقتصادية المتمثلة بالعوائد الاقتصادية المتحققة من خلال مبيعات الانتاج للصناعة .

تضمن البحث **(تحليل جغرافي _ اقتصادي لواقع ومشكلات الانتاج والتسويق لمعمل إسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٤).)**، حيث تحددت **مشكلة البحث (Research Problem)** . بحقيقة مفداها انه على الرغم من ان كميات الانتاج والتسويق لمعمل أسمنت كبيسة قد سجلت تطوراً كبيراً منذ تأسيسه حتى عام ٢٠٠٣ ، الا ان هذه المؤشرات الكميات تراجعت بشكل كبير بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ لاعتبارات اقتصادية وامنية وسياسية وتخطيطية . اما **فرضية البحث (Research Hypothesis)** . فقد تضمنت ان اعتماد سياسات اقتصادية دقيقة معززه بوجود تخطيط صناعي سليم وإدارة كفوءة مع استقرار الوضع الامني والسياسي يُسهم بشكل كبير في تطوير مؤشرات الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة ومن ثم زيادة مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة وصولاً الى تعزيز دورة في تطوير مستويات التنمية المكانية . وفيما يتعلق **بهدف البحث(Research objective)** فقد تحدد بشكل رئيس في تحديد واقع الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة واهم المشاكل التي يواجهها . أما **حدود البحث (Research Boundaries)** فقد تحددت الحدود المكانية للدراسة، بدراسة صناعة الاسمنت المتوطنة ضمن الحدود الادارية لناحية كبيسة الواقعة ضمن قضاء هيت في محافظة الانبار كما مبين في الخريطة رقم (١). ام البُعد الزماني للدراسة، فقد تحدد بتحليل مؤشرات الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة عام ١٩٨٣ – ٢٠١٨ . وفيما

يتعلق **بمنهجية البحث (Research Methodology)** فقد تضمنت التركيز على جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة والمشاكل التي يواجهها من المراجع المكتبية والدوائر الرسمية ، فضلاً عن الدراسة الميدانية التي شكلت عامل اساس في اكمال متطلبات البِحث ومن ثم وتوظيفها بشكل يتلاءم مع هدف البحث .اما **هيكل البحث(Research Structure)** فقد تضمن ثلاث محاور رئيسة تتمثل بالاتي:-

١-١.. واقع الانتاج الصناعي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة ١٩٨٣-٢٠١٤.

١-٢.. واقع التسويق لمعمل اسمنت كبيسة للمدة ١٩٨٣-٢٠١٤.

١-٣.. مشكلات الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة .

فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات .

خريطة رقم (١)موقع منطقة الدراسة ومعمل أسمنت كبيسة من العراق ومحافظة الانبار

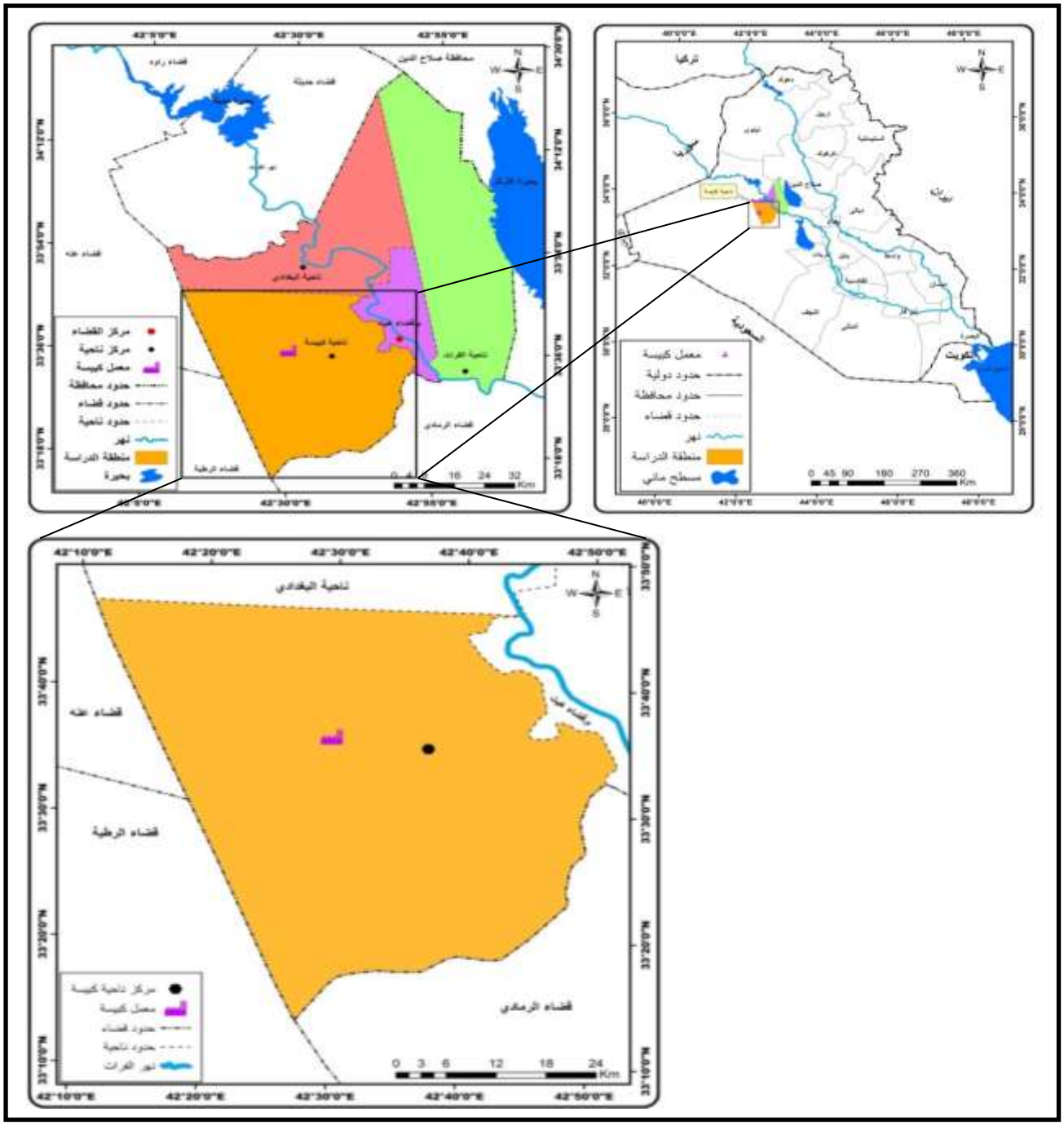

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والأنبار الإدارية ، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠٠)، ٢٠١٠.

١-١ واقع الانتاج الصناعي لمعمل أسمنت كبيسة للمدة١٩٨٣-٢٠١٤.

يتضمن الإنتاج الصناعي المعمل أسمنت كبيسة على نوع واحد فقط من الإسمنت هو البورتلاندي الاعتيادي . وبطاقة تصميمية بلغت (٢) مليون طن سنوياً، بينما بلغ الإنتاج الفعلي للمدة ١٩٨٣-٢٠١٤ (٢٤.٩٨٨.٦٤٤.٤١) طن . ومن خلال تحليل معطيات جدول رقم (١) والشكل رقم (١) يتضح لنا أن الإنتاج الصناعي للمعمل قد مر بمراحل مختلفة من حيث تطور او تراجع مستويات الإنتاج. هنا يمكن أن نميز ثلاث مراحل رئيسة للإنتاج الصناعي للمعمل :-

جدول (١)تطور كميات الانتاج(طن) ومعدل النمو السنوي المركب لمعمل أسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٤)

السنوات	كميات الانتاج السنوي(طن)	معدل النمو السنوي المركب%
١٩٨٣	١.٢٨٦.٧٦٣	.....
١٩٨٤	١.٦٠٣.٤٧١	٢٤.٦١
١٩٨٦	١.٥٢٣.٠٦٥.٨	٥.٧٨
١٩٨٨	١.٧٠٣.٢٥٩.٤	٥.٧٧
١٩٩٠	١.٩١٥.٢٠٠.٩	٥.٨٥
١٩٩٢	١.٠٠٣.١٥٠	-٢.٧٣
١٩٩٤	٨٥٣.٥٨١	-٣.٦٦
١٩٩٦	٣٣١.٣٠٠	-٩.٩١
١٩٩٨	٣٦٦.٧٠٣	-٨.٠٣
٢٠٠٠	٦٢٠.٣٢٠	-٤.٢٠
٢٠٠٢	٧٩٩.٧٨٣	-٢.٤٧
٢٠٠٤	١٩٧.٤٩٦	-٨.٥٤
٢٠٠٦	٢١١.١٧٤	-٧.٥٦
٢٠٠٨	٢٧٧.١٨٠	-٥.٩٦
٢٠١٠	١٤٢.٦٢٩.٦١	-٧.٨٢
٢٠١٢	٤٧٩.٥٠٤	-٣.٣٥
٢٠١٤	٢٤٥.٥٨١	-٥.٢٠

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان ، قسم الادارة ،٢٠١٩/٢/١٧.

شكل رقم (١)معدل النمو السنوي المركب لكميات الانتاج لمعمل أسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٤)

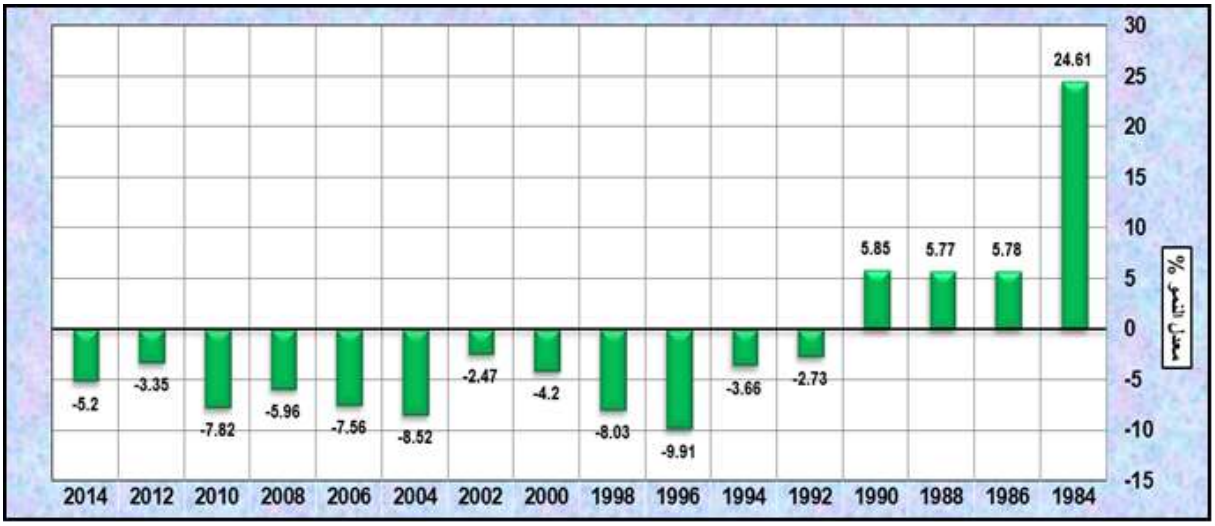

المصدر: جدول رقم(١).

اولاً:- المرحلة الأولى(١٩٨٣-١٩٩٠) .

تمثل هذه المرحلة بداية الإنتاج الفعلي للمعمل، وتمثل مرحلة أكثر استقراراً من الناحية الاقتصادية والسياسية والأمنية مقارنة بالمراحل اللاحقة رغم ظروف الحرب الدفاعية التي خاضها العراق ضد إيران. وبذلك تعد هذه المرحلة الأكثر ازدهاراً وتطوراً في مجال الإنتاج الصناعي للمعمل حيث شهدت جميع السنوات (١٩٨٣ - ١٩٩٠) تطوراً واضحاً في كميات الإنتاج الصناعي للإسمنت باستثناء سنه ١٩٨٦ حيث كان هناك تراجعاً بسيطاً في مستويات الإنتاج بسبب تكاليف الحرب الكبيرة خلال هذه السنه والتي انعكست سلباً على الموازنات الاستثمارية لجميع القطاعات الأخرى ومنها العمرانية . عموماً فأن تطور الإنتاج الصناعي للمعمل خلال هذه المرحلة انما يعزى وباختصار إلى الاعتبارات الآتية:-

١- الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني والذي انعكس إيجابياً على مشاريع الاعمار والتنمية.

٢- دعم القطاع العام لمشاريع التنمية من خلال التخصيصات الاستثمارية لجميع القطاعات ومنها القطاع الصناعي في المحافظة الذي استحوذ على المرتبة الرابعة وبنسبة(١٠,٨%) من إجمالي تخصيصات العراق كما مبين في الجدول رقم(٢) والشكل رقم (٢) .

٣- التطور العمراني الذي شهده العراق عموماً ومحافظة الانبار خلال هذه المرحلة والذي انعكس ايجاباً على زيادة الطلب على مادة الاسمنت .

جدول رقم(٢) حجم التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية ١٩٨١-١٩٨٥

المؤشرات	١٩٨١-١٩٨٥		
	حجم التخصيصات	%	المرتبة
محافظة الانبار	٣٢٧٦٧٤٠٠٠	١٠.٨	٤
إجمالي العراق	٣٠٤١٨٦٢٠٠٠	١٠٠	

source:- AL – Hadithi , Hassan M. Ali . "patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960 1985" . Un published ph . D. thesis Central school of planning and statistics in Warsaw , 1988 . Table

شكل رقم (٢) حجم التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي في محافظة الانبار

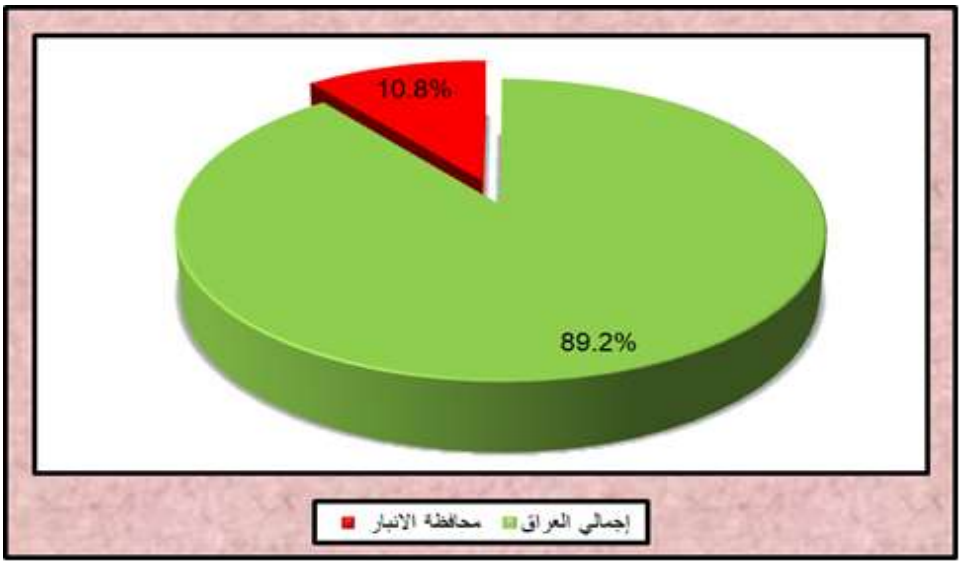

المصدر: جدول رقم (٢).

ثانياً:- المرحلة الثانية (١٩٩١ - ٢٠٠٢) .

تمثلت هذا المرحلة بداية التراجع الصناعي على مستوى العراق ومحافظة الانبار وذلك لاعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية تتمثل ايجازها بالآتي[١]:-

١- الحصار المشؤوم الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق .

٢- العدوان الثلاثيني على العراق الذي استهدف جميع مجالات الحياة لاسيما القطاعات الاقتصادية عموماً والقطاع الصناعي على وجه التحديد .

٣- شيوع ظاهرة الفساد الإداري والاعتبارات الشخصية ضمن القطاعات الاقتصادية في العراق ومنها القطاع الصناعي .

٤-غياب دور المنظم وضعف الخطط التنموية التي تهدف الى تطوير القطاع الصناعي مما انعكس ذلك سلباً على تدهور هذا القطاع .

٥- ضعف الخطط التنموية التي تهدف إلى تطوير القطاع الصناعي مما انعكس سلباً على تدهور هذا القطاع .

٦- غياب عنصر التخطيط في مجال توقيع الأنشطة الصناعية.

٧- تدهور الأوضاع الأمنية في العراق بعد عام ١٩٩١م .

٨- تراجع حركة العمران على مستوى العراق ومحافظة الانبار خلال هذه المرحلة بشكل كبير مع ضعف دور القطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى مما انعكس سلباً على الطلب على مادة الاسمنت ومن ثم تراجع كميات الإنتاج.

لقد كان لهذه الأحداث تأثير سلبي في مجمل القطاعات الاقتصادية لاسيما القطاع الصناعي على مستوى العراق ومحافظة الانبار وفق الاعتبارات الآتية.

١- صعوبة توفير متطلبات الأنشطة الصناعية من المواد الخام الأولية وقطع الغيار المستوردة .

٢- نقص القوى العاملة الأجنبية ، إذ أنه بعد عام ١٩٩٠م غادرت جميع القوى العاملة الأجنبية ومنها الهندية واليابانية التي كانت تعمل في معمل أسمنت كبيسه.

٣- انخفاض حجم رؤوس الأموال المستثمرة في القطاع الصناعي وصعوبة الحصول على العملات الصعبة على الرغم من وجود تخصيصات استثمارية للقطاع الصناعي في مختلف مناطق القطر كما مبين في الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) .حيث أن ارتفاع نسبة تخصيصات محافظة الانبار إلى(١٣.٣٢%) مقارنة بالمرحلة السابقة(١٠.٨%) لا يعكس حقيقه توفير التخصيصات المالية اللازمة للقطاع الصناعي بسبب انخفاض إجمالي التخصيصات على مستوى العراق فضلاً عن التضخم المالي بسبب الحصار الاقتصادي .

٤- ضعف الكفاءة الإنتاجية للأنشطة الصناعية خلال هذه المرحلة فضلاً عن توقف العديد منها عن الإنتاج بشكل كلي او جزئي ومنها معمل أسمنت كبيسه .

جدول رقم (٣. حجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي في محافظة الانبار خلال خطة التنمية الاقتصادية لسنة١٩٩٥.

المؤشرات	حجم التخصيصات(آلاف الدنانير العراقية)	النسبة%	المرتبة
محافظة الانبار	١٥٩٦٢٣١	١٣.٣٢	٥
إجمالي العراق	١١٩٨٥٢٥٥	%١٠٠	

المصدر: جمهورية العراق _مجلس الوزراء_ دائرة التخطيط الاقليمي ، تقيم نمط التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية ١٩٩١-١٩٩٥ ،آب- ١٩٩٥، جدول رقم(٩)،(١٣)،ص٢٨-٣٢.(دراسة غير منشورة).

شكل رقم (٣) حجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي في محافظة الانبار خلال خطة التنمية الاقتصادية لسنة ١٩٩٥.

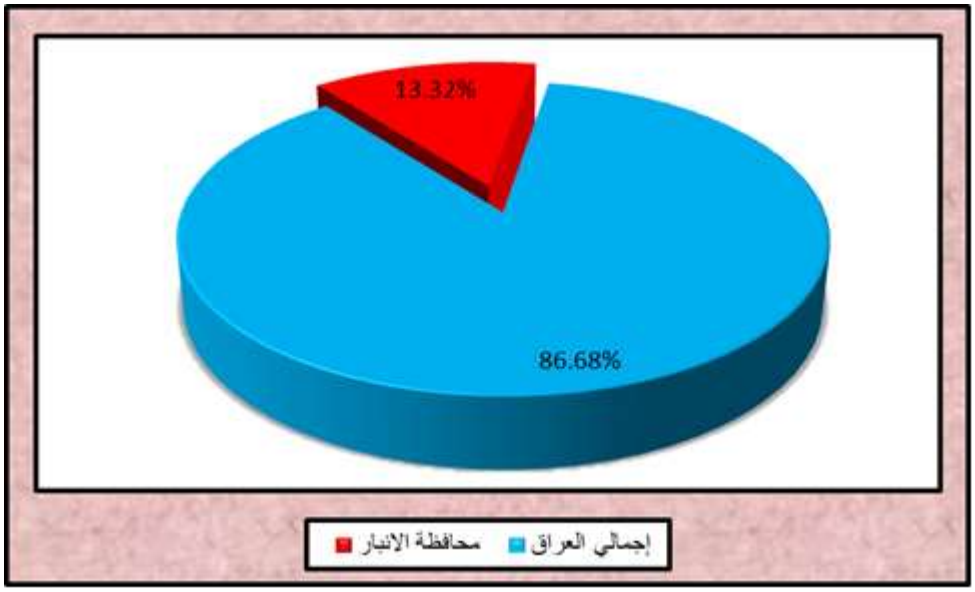

المصدر: جدول رقم (٣).

ثالثاً:- المرحلة الثالثة(٢٠٠٣ - ٢٠١٤) .

تُعد هذه المرحلة من أسوء مراحل التصنيع على مستوى العراق عموماً والقطاع الصناعي لمحافظة الانبار تحديداً . ويمكن ان توصف بأنها مرحلة بداية الانهيار للقطاع الصناعي. حيث مع أنها تمثل امتداد للمرحلة السابقة (١٩٩١- ٢٠٠٢) فقد تظافرت خلال

هذه المرحلة أيضا عوامل ذات أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية انعكست سلباً وبشكل كبير على مجمل القطاع الصناعي ومنه معمل أسمنت كبيسه، وهذا العوامل تتمثل أيجازها بالآتي [٢]:-

١- احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م والذي نتج عنه آثاراً تدميرية لجميع مجالات الحياة لاسيما القطاع الصناعي في محافظة الانبار .

٢- توقف المنشآت الصناعية عن العمل كلياً او جزئياً بسبب الاحتلال والتدمير وغياب السياسات الاقتصادية.

٣- تعاظم دور الفساد الإداري والمالي والاعتبارات الشخصية.

٤- انعدام دور التخطيط الصناعي وعدم وجود أي سياسات وخطط تنموية ملائمة .

٥- انعدام الدعم الحكومي لمشاريع الصناعية الكبيرة خلال هذه الفترة في ظل سيادة فلسفة الخصخصة لمنشآت القطاع الصناعي العام .

٦- تدمير خدمات البنى الارتكازية لاسيما طرق النقل مما انعكس ذلك سلباً على توفير مدخلات الإنتاج من المواد الأولية وعلى عملية التسويق ايضاً في ظل استمرار تدهور الوضع الأمني.

٧- الانفتاح الكبير غير المخطط للسوق المحلي لمنتجات الاسمنت المستورد .

٨- التوجه نحو رفع أسعار منتجات الاسمنت المحلية ، حيث ارتفع سعر الطن الواحد من(١٣) دينار عراقي عام ١٩٨٥ ، ليصل إلى(١٠٥)الف دينار عراقي لسنة ٢٠١٠وحاليا سعر الطن (٦٠)الف دينار لسنه ٢٠١٩م للإسمنت المكيس[٣].

جميع هذا الاعتبارات انعكست سلباً على تراجع مستوى الإنتاج الصناعي لمعمل أسمنت كبيسة بشكل كبير حيث وصل أدنى انتاج له (١٤٢.٦٢٩) طن لعام ٢٠١٠ ، وهذا يعني انه حتى المرحلة الثانية التي شهدت حصار اقتصادي شامل وضعف الدعم المالي كانت أفضل بكثير من حيث مستويات الإنتاج الصناعي لمادة الاسمنت من المرحلة الثالثة التي شهدت التدهور الحقيقي لإنتاج المعمل وتوقفه عن العمل عام ٢٠١٤ بسبب الأحداث العسكرية المدمرة التي شهدتها محافظة الانبار وتعرضه إلى تدمير كبير خلال هذه الأحداث حتى اعيد المعمل في بداية عام ٢٠١٩ بالتعاون مع مستثمر للقطاع الخاص.

١_٢..واقع التسويق لمعمل أسمنت كبيسة للمدة ١٩٨٣-٢٠١٤ .

من خلال تحليل معطيات معطيات الجدول رقم(٤) والشكل رقم (٤) يتضح ان عمليات التسويق الصناعي لمعمل اسمنت كبيسة قد مرَ بمراحل زمنية مختلفة من حيث التطور والتراجع .

جدول رقم (٤)تطور كميات الانتاج والتسويق (طن) لمعمل أسمنت كبيسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٤)

السنوات	كميات الانتاج السنوي (طن)	كميات التسويق السنوي(طن)
١٩٨٣	١٢٨٦٧٦٣	١٢٢٩٥٨٥
١٩٨٤	١٦٠٣٤٧١	١٥٧٥٧٤٦
١٩٨٦	١٥٢٣٠٦٥.٨	١٥٣٢٥٩٩
١٩٨٨	١٧٠٣٢٥٩.٤	١٧٠٨٧٦٩
١٩٩٠	١٩١٥٢٠٠.٩	١٩٢٦٣٧١
١٩٩٢	١٠٠٣١٥٠	١٠٢٨٦٨٤
١٩٩٤	٨٥٣٥٨١	٨٥٠٧٣١
١٩٩٦	٣٣١٣٠٠	٣٢٤٢٦٤
١٩٩٨	٣٦٦٧٠٣	٣٧٣٧٧٠
٢٠٠٠	٦٢٠٣٢٠	٦٢٨١٤٤
٢٠٠٢	٧٩٩٧٨٣	٨٠١٦١٤
٢٠٠٤	١٩٧٤٩٦	١٦٢٦٨٣
٢٠٠٦	٢١١١٧٤	٢١٥٣٤٨
٢٠٠٨	٢٧٧١٨٠	٢٨٠٥٩٧
٢٠١٠	١٤٢٦٢٩.٦١	١٢٨٠١٣
٢٠١٢	٤٧٩٥٠٤	٤٦١٧٩٠
٢٠١٤	٢٤٥٥٨١	٢٤٥٤٩١
الاجمالي	٢٤٩٨٨٦٤٤.٤١	٢٤٩٣٥٩٣٦ .٨٩

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع والتثبيت الميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم الادارة والتسويق ،٢٠١٩/٢/١٧.

– السنوات التي بلغت كميات التسويق اعلى من كميات الانتاج لم يتم تسويق لكميات المنتجة بالكامل في السنة التي تسبقها (لم يتم تسويق المنتجات المعمل بالكامل) فيتم تسويقه في السنة التالية ولذلك احتسبت بعض الكميات التسويق اعلى من كميات الانتاج .

شكل رقم(٤) تطور كميات الانتاج والتسويق (طن) لمعمل أسمنت كبيسة للمدة (١٩٨٣-٢٠١٤)

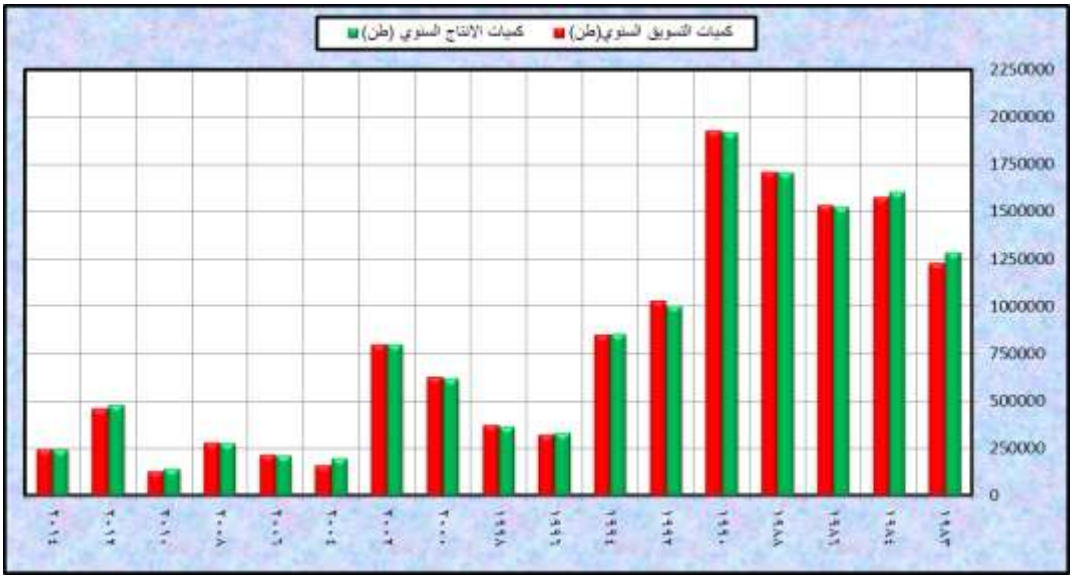

المصدر: جدول رقم (٤)

فخلال المرحلة الأولى للإنتاج الصناعي لمعمل أسمنت كبيسة(١٩٨٣ – ١٩٩٠) توفرت للمعمل اسواقاً واسعه لتصريف إنتاجه المتميز من مادة الاسمنت البورتلاندي الاعتيادي على المستوى المحلي لأقضية محافظة الانبار ومحافظات العراق الأخرى فضلاً عن الأسواق الخارجية، حيث كان المعمل يصدر انتاجه للعديد من الدول العربية مثل (المملكة العربية السعودية ، مصر، الأردن، الكويت ، سوريا ، الإمارات) فضلاً عن جزيرة موتشس[٤]، كما مبين في معطيات جدول رقم (٥). اما نطاق او حجم السوق للمعمل فهو متباين كما مبين في الجدول رقم (٦) والشكل رقم(٥) إذ ان (٨٥%) من إنتاجه موجة لسد حاجة سوق محافظة الانبار، مقابل (١٠%) للمحافظات الأخرى، بينما شغل السوق الخارجي (٥%) فقط. وهذا يعني أن معمل أسمنت كبيسه كان أكثر إسهاماً في تطوير مستويات التنمية المكانية من خلال فرص العمل والعوائد الاقتصادية المتحققة في ظل ارتفاع كميات

انتاجه واتساع نطاق اسواقه فضلاً عن استثمار الإمكانيات التنموية المتاحة خلال هذه المراحل.

جدول رقم (٥) اتجاهات اسواق معمل أسمنت كبيسة للمدة (١٩٨٣-٢٠٠٣)

ت	السوق المحلي والاقليمي للمشروع				السوق الخارجي للمشروع للمدة (١٩٨٣-٢٠٠٣)
	المحافظة	القضاء	كميات الانتاج(الف/ طن) المصدر لها	اسم البلد	كميات الانتاج(الف/طن) المصدر لها
١.	الانبار	كل الافضية	٣٨٠ – ٤٠٠	سعودية	٦ – ٧
٢.	بغداد	كل الاقضية	١٠٠ – ١٣٠	مصر	٥ – ٦
٣.	سليمانية	كل الاقضية	١٠ – ١٥	الاردن	٤ – ٥
٤.	ديالى	كل الاقضية	١٠ – ١٥	كويت	٣ – ٤
٥.	صلاح الدين	كل الاقضية	٨ – ١٠	جزيرة موتشس	كلنكر(٣-٤)
٦.	كربلاء	كل الاقضية	٥ – ٧	سوريا	٣ – ٤
٧.	بابل	كل الاقضية	٥ – ٦	الامارات	٣- ٤
٨.	واسط	كل الاقضية	٥ – ٦	–	–
٩.	المثنى	كل الاقضية	٥ – ٦	–	–
١٠.	النجف	كل الاقضية	٤ – ٥	–	–

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ،استمارة الاستبيان، قسم التسويق،٢٠١٩/٢/١٧.

جدول رقم (٦)الاهمية النسبية لأسواق معمل اسمنت كبيسة للمدة (١٩٨٣-٢٠٠٣)

مناطق الاسواق	محافظة الانبار	محافظات العراق	خارج القطر	المجموع
النسبية(%)	%٨٥	%١٠	%٥	%١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم التسويق ،٢٠١٩/٢/١٧.

الشكل رقم(٥) توزيع الاهمية النسبية للسوق لمعمل أسمنت كبيسة

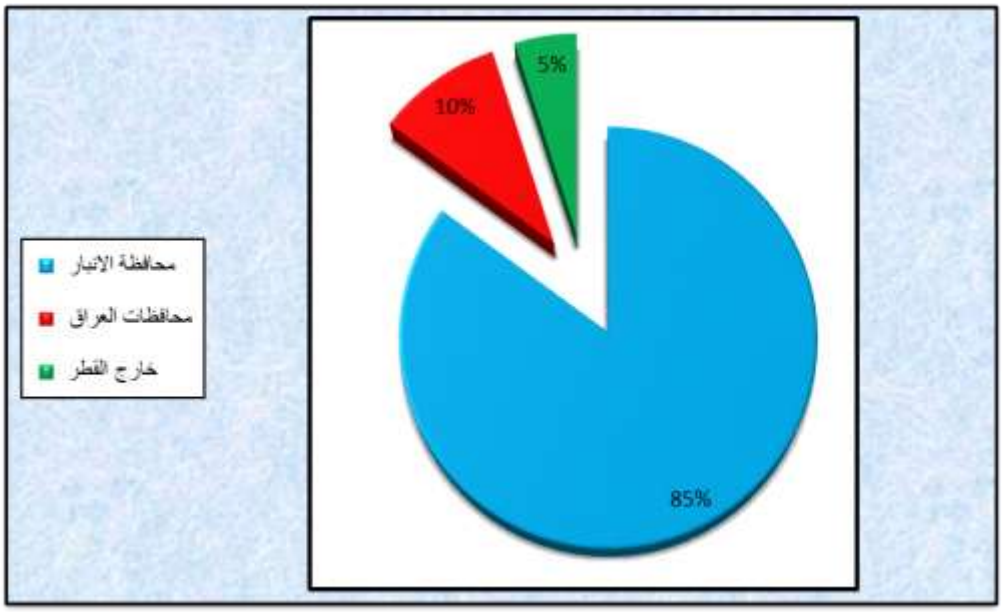

المصدر: جدول رقم (٦).

لكن خلال المرحلة الثانية(١٩٩١ – ٢٠٠٢) والمرحلة الثالثة(٢٠٠٣– ٢٠١٩) شهد الإنتاج الصناعي تراجعاً كبيراً بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدها العراق كما بينا مسبقاً لاسيما فرض الحصار الاقتصادي الشامل وحرب عام ١٩٩١ ثم احتلال العراق ٢٠٠٣ واستمرار تدهور الوضع الأمني مع تغير الفلسفة الاقتصادية للدولة .كل ذلك إجمالاً انعكس سلباً على انعدام الأسواق الخارجية لمنتجات المعمل وضعف نطاق اسواق المحافظات الأخرى وحتى السوق المحلي لمحافظة الانبار لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣ ولحد الآن ٢٠١٩ بسبب سياسة الانفتاح غير المدروسة للسوق المحلي أمام منتجات الاسمنت المستوردة من المملكة العربية السعودية بعد أن كان المعمل يصدر إليها انتاجه ، فضلاً عن لبنان والأردن...الخ . وتزامن ذلك مع ضعف الدعم الحكومي لهذه المنشآت الحيوية مما أدى ذلك إلى تراجع مستوى الإنتاج الصناعي بشكل كبير وهذا انعكس سلباً على تراجع مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة وبالتالي مستوى إسهام المعمل في تطوير مستويات التنمية المكانية.

عموما شكل السوق المحلي العامل الرئيس في توطين المعمل واستمراره منذ عام ١٩٨٣م وحتى الآن. ويأخذ السوق المحلي لمنتجات معمل أسمنت كبيسه جانبين [٥]:-

اولاً :- السوق المحلي للقطاع العام المتمثل بالوزارات المستفيدة من منتجات معمل أسمنت كبيسة لاسيما وزارة الموارد المائية، وزارة الإسكان ، وزارة الزراعة ، وزارة الكهرباء ، وزارة النقل ..الخ . كما مبين من خلال معطيات جدول رقم(٧) والشكل رقم (٦). وهذا بحد ذاته يمثل أحد الجوانب التي تمثل اسهام المعمل في تعزيز فرص تطوير مستويات التنمية المكانية.

ثانيا :- السوق المحلي المتمثل بالقطاع الخاص. حيث يتم تجهيز القطاع الخاص بمادة الاسمنت المكيس للمواطن او عن طريق وكلاء التوزيع. وتعتمد مشاريع القطاع الخاص أيضا على الإسمنت الفل (غير مكيس) إذا كانت الكميه أكثر من (١٥) طن شهرياً حيث يجهز كل مشروع شهرياً ب(٢٥-٣٠) طن وبنسبة (١٠%) من تقدير الحاجة فهذه النسبة قابلة للزيادة او النقصان وهذا يعتمد على انتاجية المعمل .

جدول (٧)الوزارات المستفيدة من منتجات معمل أسمنت كبيسة حسب الاهمية النسبية للمدة(١٩٨٦-٢٠٠٣)

الوزاره	الموارد المائية	الاعمار والاسكان	الزراعة	الكهرباء	النقل	البلديات	التجارة	التربية	المجموع
النسبة(%)	٢٧	١٥	٢	٨	٤	١٤	١٥	١٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم التسويق ٢٠١٩/٢/١٧،

الشكل رقم (٦) الاهمية النسبية لأسواق منتجات معمل أسمنت كبيسة حسب الوزاراة المستفيدة

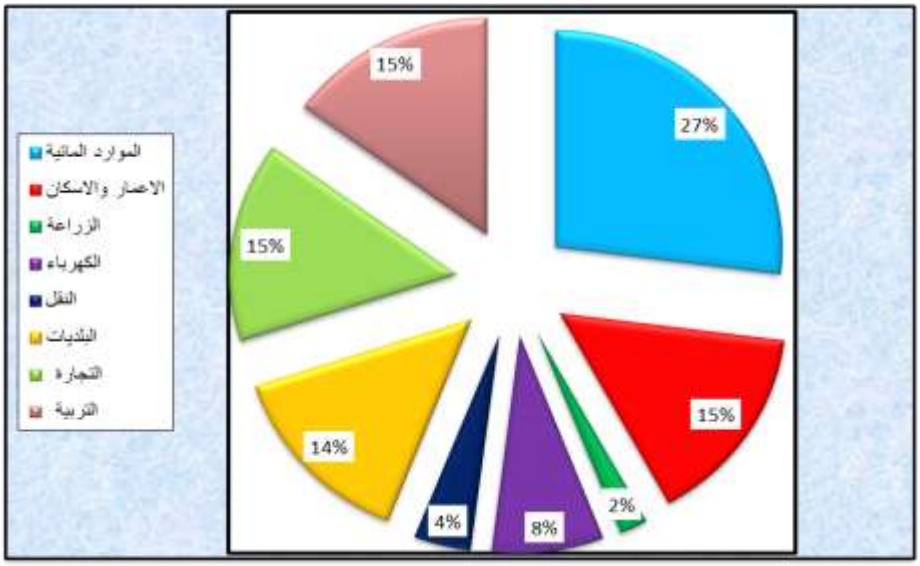

المصدر: جدول رقم (٧) .

اما اسعار الاسمنت فهي الأخرى تدخل كعامل رئيس في زيادة الطلب على منتجات مادة الاسمنت حيث ان منذ بداية إنتاج المعمل ولغايه عام ١٩٩٢حققَ المعمل أعلى مستويات الانتاج والأكثر تسويقاً لمادة الاسمنت نتيجة انخفاض أسعار الاسمنت حيث كان سعر الطن الواحد يتراوح ما بين ١٢-٢٦٠ دينار عراقي. ووصلَ في نهاية التسعينات من القرن الماضي الى (١٤٠٠٠) دينار للطن الواحد . وكان يسوق إلى خارج العراق ايضاً . اما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م نلاحظ ارتفاع في أسعار الإسمنت حيث وصلت إلى(١٠٥) ألف دينار للطن الواحد، واقتصر على السوق المحلي فقط . كما مبين من خلال الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨). اسعار المنتجات لمعمل اسمنت كبيسة للمدة(١٩٨٣-٢٠١٤)

السنوات	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٦	١٩٨٨	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٤	١٩٩٦	١٩٩٨	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٤	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٤
اسعار الإسمنت الدينار العراقي	١٢ دينار	١٢ دينار	١٣ دينار	١٤ دينار	٢٠ دينار	٢٦ دينار	٢ الف دينار	١٣ الف دينار	١٤ الف دينار	١٧ الف دينار	١٩ الف دينار	٥٠ الف دينار	٧٠ الف دينار	٨٥ الف دينار	١٠٥ الف دينار	٩٠ الف دينار	٨٥ الف دينار

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم التسويق ،٥ /٥/٢٠١٩.

١-٣ .. مشكلات الانتاج والتسويق لمعمل أسمنت كبيسة ..

يواجه معمل أسمنت كبيسه لاسيما بعد عام ٢٠٠٣م ولحد الآن ٢٠١٩ العديد من المشاكل في مجال الإنتاج والتسويق والتي شكلت تحدياً كبيراً أمام تطوير الإنتاج الصناعي وزيادة العوائد الاقتصادية المتحققة ومن ثم مستوى اسهامه في الناتج الصناعي المحلي وفي تطوير مستويات التنمية المكانية على مستوى محافظة الانبار. ومن خلال تحليل معطيات الجدول رقم(٨) والشكل رقم(٧) يمكن أن نبين أبرز تلك المشاكل بالآتي:

جدول (٩)

الجدول (٩) مشاكل الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة واهميتها النسبية

المشاكل	ضعف الدعم الحكومي	الأسباب الأمنية	الفساد الإداري والاعتبارات الشخصية	صعوبة الحصول على قطع الغيار اللازمة	تخلف التكنولوجيا الصناعية	صعوبة الحصول على راس لمال	تخلف طرق ووسائل النقل	نقص مصادر الطاقة والوقود	الاعتبارات البيئية	الاسواق المحلية والاقليمية	عوامل اخرى	المجموع
النسبة (%)	١٧	١٥	١٤	١٢	١١	٩	٧	٥	٤	٤	٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، ٢٠١٩/١/٢٢.

شكل رقم (٧). الأهمية النسبية لمشاكل الانتاج والتسويق لمعمل اسمنت كبيسة

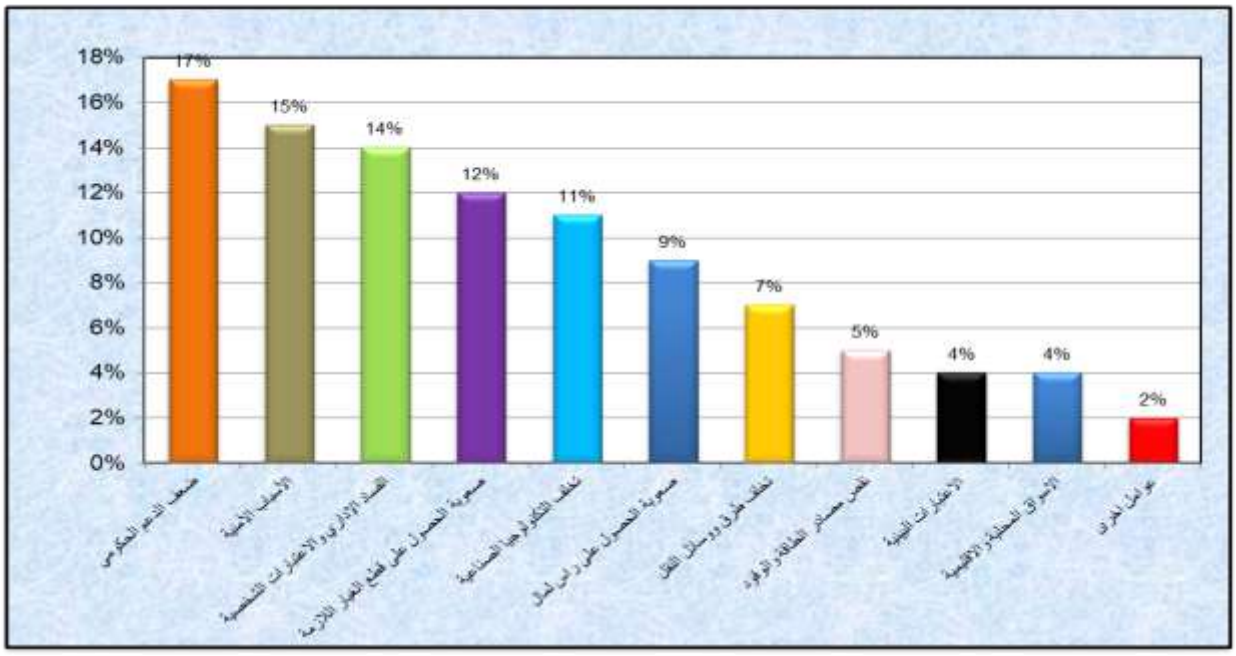

المصدر: جدول رقم (٩).

اولاً:- ضعف الدعم الحكومي.

اصبحت السياسات الحكومية الاقتصادية مشكلة ذات ابعاد مختلفة تواجه جميع القطاعات الاقتصادية ومنها القطاع الصناعي لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م بسبب تغير الفلسفة الاقتصادية للدولة من خلال التوجه نحو تطبيق نظام الخصخصة لمشاريع القطاع الصناعي العام منها معمل اسمنت كبيسة لغرض تحويل ملكيته الى القطاع المختلط او الخاص حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الاولى وبأهمية نسبية بلغت (١٧%) . ويمكن ان نبين ابعاد هذه المشكلة على معمل أسمنت كبيسة من خلال الآتي..

١- ضعف الدعم المالي الحكومي للمعمل في مجال توفير رؤوس اموال اللازمة لغرض سد ما يحتاجه المعمل من مواد خام وقطع الغيار فضلاً عن توفير وتطوير الآلات الموجودة في المعمل .

٢- محدودية فرص العمل ضمن القطاع الصناعي لاسيما معمل أسمنت كبيسة حيث كان عدد العاملين فيه (١٠٦٥) قبل تحويل المعمل للقطاع الخاص (المستثمر) لعام ٢٠١٢م ، بينما اصبح عدد العاملين (٨١٣) عامل في ٢٠١٣م عندما تم تحويل المعمل

للمستثمر اي بفارق (٢٥٢) عامل[٦]، ولذا فأن التوجه نحو الاستثمار الخاص بطبيعة الحال سيكون هدف المستثمر تحقيق اقصى الارباح بأقل تكاليف ، فضلاً عن انخفاض مستويات الأجور، وبمعنى ان البطالة ستطال القوى العاملة وتدني مستوى الدخل وضعف القدرة الشرائية وبالتالي ضعف القدرة على الادخار.

٣- ضعف الدعم الحكومي في مجال توفير الطاقة والوقود اللازمة حيث كان المعمل يزود بطاقة كهربائية (١٢) ميكا واط وهذه الكمية قليلة لا تكفي لتشغيل خطوط الانتاج. وهذا له اثر سلبي على ضعف انتاجية المعمل وكميات التسويق .. مما دفع القائمين على المعمل بتوفير مولدات خاصة لسد النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية وهذا له اثر سلبي من حيث ارتفاع تكاليف الانتاج وضعف في كفائه وانتاجية المعمل .

٤- عدم وجود سياسة اقتصادية فعالة لحماية الانتاج المحلي من منافسة الاسمنت المستورد من المحافظات الاخرى ومن الدول المجاورة للعراق والدول الاجنبية لاسيما بعد احتلال العراق، مما انعكس ذلك سلباً على تراجع مستوى كميات الانتاج للمعمل وبالتالي ضعف العوائد الاقتصادية المتحققة .

ثانياً:- الجانب الامني .

احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية من حيث الأهمية وبنسبة (١٥%) . حيث شكل الجانب الأمني تحدياً كبيراً أمام عمليات الإنتاج والتسويق لمعمل أسمنت كبيسة وهذا انعكس على مستوى العوائد المتحققة وحجم فرص العمل الفعلية . إذ أن تدهور الوضع الأمني في العراق عموماً ومنطقة الدراسة على وجه التحديد لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م وتعرض مصادر الطاقة الكهربائية والبنى التحتية للمعمل فضلاً عن طرق ووسائل النقل البري (السيارات وسكك الحديد) إلى عمليات التدمير وبشكل كبير فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالمعمل نفسة، أدى ذلك إلى توقف المعمل كلياً او جزئياً عن الإنتاج بسبب الأضرار وصعوبة التسويق وتفاقمت هذه المشكلة في بداية عام ٢٠١٤ بسبب العمليات العسكرية المدمرة التي شهدتها المحافظة وتعرض المعمل إلى التدمير بشكل كبير وتوقفه عن الإنتاج كلياً حتى بداية عام ٢٠١٩م حيث تم الإنتاج فيه بشكل جزئي .

جميع هذه الاعتبارات المرتبطة بالجانب الأمني انعكست سلباً على توقف الإنتاج بشكل كلي او جزئي ومن ثم ضعف في مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة مما انعكس ذلك

سلباً على حجم الاستخدام من القوى العاملة حيث تم ايقاف (٥٠٠) عامل من المعمل كانوا يعملون بشكل أجور يومية لتوقف المعمل عن العمل او عدم تشغيله بكامل طاقته الإنتاجية [٧].

ثالثا:- الفساد الإداري والاعتبارات الشخصية :-

احتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية (١٤%)، اذ تُعد مشكلة الفساد الإداري من التحديات الكبيرة امام تطور إنتاج معمل أسمنت كبيسة تحديداً والمنشآت الصناعية الاخرى عموماً. وهذا التحدي ظهر في التسعينات من القرن الماضي ، لكن ازداد خطرا بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م حيث ساد دور الاعتبارات الشخصية والحزبية والعشائرية في تولي لمناصب الإدارية المختلفة دون الاعتماد على اصحاب الكفاءة والاختصاصات العلمية والمهنية التي تعمل بالجدية والاخلاص في إدارة المعمل، وهذا ما يترتب علية فساد اداري ومالي في ظل غياب دور الرقابة، مما انعكس ذلك سلباً على انخفاض الانتاج كماً ونوعاً وانخفاض التسويق وقلة العوائد الاقتصادية التي يحققها المعمل.

رابعاً:- صعوبة الحصول على قطع الغيار.

تعد مشكلة الحصول على قطع الغيار من ابرز التحديات التي تقف عائقاً امام تطور إنتاج معمل أسمنت كبيسة، إذ ان ظهرت هذه المشكلة في التسعينات من القرن الماضي ، لكن ازدادت خطراً بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م حيث ان الآلات والمكائن والمعدات المستخدمة ذات منشئ اجنبي وفي حالة حدوث اي خلل في قطع غيار تلك المكائن اصبحت الحاجة الى تغيرها امراً ملحاً مما يولد مشكلة للمعمل بسبب عدم توافرها محلياً وارتفاع اسعارها، فضلاً عن عدم توافر البدائل والسعي لتصليح وتصنيع هذه الآلات من خلال زج الملاكات الفنية العاملة والمتخصصة في دورات تأهيلية وتدريبية داخل وخارج القطر للتعرف على تصنيع الآلات والمكائن وكيفية صيانتها فضلاً عن مواكبة عملية التطور التكنلوجي، ولذلك فان عدم استيعاب المختصين المحلين وتمكينهم في فهم عمليات الانتاج ومواصفات المواد المستعملة لها اثر إيجابي في تطوير وتحسين نوعية الإنتاج ومن ثم ضعف في مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة . وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية وبنسبة (١٢%).

خامساً:- تكنلوجيا الانتاج الصناعي .

ان المكائن والآلات التقليدية المعتمدة في معمل أسمنت كبيسة تشكل تحدياً امام تطوير الانتاج الصناعي للمعمل ، وذلك لأن تخلف التكنلوجيا الصناعية للمعمل ادى الى صعوبة القدرة على منافسة المنتجات المستوردة وبالتالي ضعف نطاق الاسواق المحلية للمعمل، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الخامسة من حيث الاهمية النسبية وبنسبة (١١%).

سادساً:_ رأس المال :

احتلت هذه المشكلة المرتبة السادسة بأهمية نسبية بلغت (٩%) . إذ يعاني معمل إسمنت كبيسة من مشكلة الحصول على رأس المال اللازم ولاسيما بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م ، وتغير الفلسفة الاقتصادية للدولة نحو تطبيق نظام الخصخصة لتحويل المعمل من القطاع العام الى القطاع الخاص. مما ادى ذلك الى صعوبة الحصول على راس المال الكافي لتطوير خطوط الانتاج وعدم اتباع الاساليب والتقنيات الحديثة وندرة وصعوبة الحصول على قطع الغيار مما ترتب علية تراجع انتاجية وتسويق المعمل ، ومن ثم مستوى استثمار الامكانيات التنموية والعوائد الاقتصادية المتحققة، ويتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم(٨) انعدام التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي عموماً مع مستوى محافظة الانبار.

جدول رقم (١٠)تخصيصات لجنة اعمار الأنبار للمدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٠) . ((مليون دينار))

القطاع	المبلغ	النسبة %
قطاع التربية والتعليم العالي	١٧٥٢٥	%٢٣.٣
قطاع الصحة	٢٢٦٨٥	% ٣٠.١
قطاع البلديات	٢٥٨٦٥	% ٣٤.٣
قطاع النقل والمواصلات	٦٣٠٠	% ٨.٤
اخرى	٣٠٠٠	% ٤
المجموع	٧٥٣٧٥	% ١٠٠

المصدر : فاضل محمد علي ابراهيم العبيدي، البيئة والفرص الاستثمارية في الاقتصاد العراقي مع اشارة الى محافظة الأنبار ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الأنبار، ٢٠١٠ ، ص ١٣١

شكل رقم (٨) الاهمية النسبية لتخصيصات لجنة اعمار الأنبار للمدة (٢٠٠٧ – ٢٠١٠) .

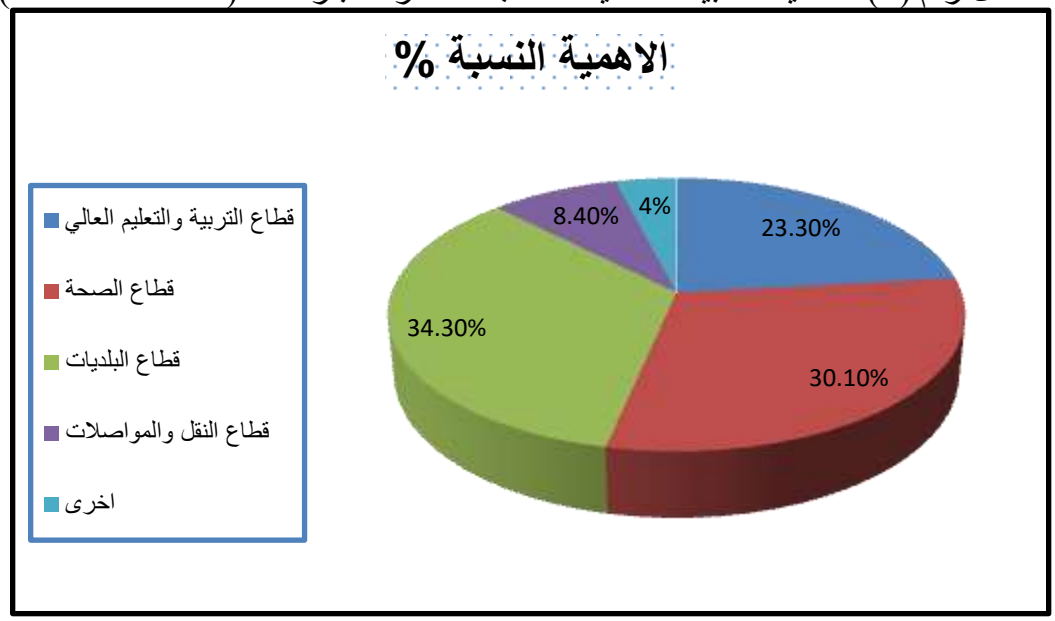

المصدر : جدول (١٠)

سابعاً:- طرق ووسائل النقل.

تعاني منطقة الدراسة ومحافظة الانبار عموماً من ضعف كفاءة طرق النقل البرية المتمثلة بالسيارات وسكك الحديد لاسيما بعد التخريب والاضرار التي تعرضت له بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م واثناء العمليات العسكرية المدمرة التي شهدتها المحافظة منذ بداية ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٧، إذ كان خط سكك الحديد (بغداد _ القائم) يستخدم لغرض تسويق منتجات المعمل الى اقضية المحافظة والعاصمة بغداد فضلاً عن نقل المواد الخام التي تدخل في صناعة الإسمنت نظراً لانخفاض تكاليف نقلها ، إلا ان هذا الخط قد توقف منذ احتلال العراق بسبب التصدير، لذلك فقد اقتصرت وسائل النقل على السيارات في عملية نقل المولد الخام وتسويق منتجات المعمل .عموماً فأنه رغم امتلاك المحافظة طرق نقل برية مهمة منها الطريق الدولي السريع فضلاً عن الطرق الأخرى لكنها لازالت دون المستوى المطلوب لعمليات نقل مدخلات او مخرجات الأنشطة الصناعية ومنها معمل أسمنت كبيسة بسبب التدمير الذي تعرضت له فضلاً عن الإجراءات الأمنية المعقدة باتجاه اقضية المحافظات الأخرى او باتجاه بغداد وباقي المحافظات. وهذا بحد ذاته يشكل تحدياً كبيراً أمام عملية نقل مدخلات الإنتاج من المواد الخام الأولية أو نقل الإنتاج النهائي للمصنع وبالتالي انعكس ذلك

سلباً على الكفاءة الإنتاجية والتسويقية ومن ثم مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة . وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة السابعة بأهمية نسبية بلغت (٧%).

ثامناً:- مصادر الطاقة والوقود.

يعاني معمل أسمنت كبيسة من عدم كفاية ما يصل ألية من الطاقة الكهربائية على الرغم من امتلاك المحافظة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية المتمثلة بمحطة سد حديثة الكهرومائية التي تعاني من مشاكل في الانتاج تتعلق بمشاكل فنية ومادية ومشكلة نقص المياه ، فالحصة المقررة للمعمل تصل الى (١٢ميكا واط) بينما يحتاج المعمل الى (٥٠ميكا واط) لغرض تشغيل المعمل وبخطين انتاجين [٨]. وتعاظمت اثر هذه المشكلة بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣م بسبب الاضطرابات الامنية والفساد الاداري مما انعكس ذلك سلباً على كمية ونوعية انتاج المعمل حيت تم توقف المعمل بشكل جزئي، فمنذ المدة ٢٠٠٣-٢٠١٠ والمعمل ينتج بخط إنتاجي واحد بسبب عدم كفاية الطاقة الكهربائية المستعملة مع عوامل أخرى انعكست سلباً على تسجيل المعمل أكبر تراجع في كميات الإنتاج خلال هذه المدة كما بينا في الجدول رقم (١٢) إذ أن قلة الطاقة الكهربائية المستعملة مع الانقطاع المستمر والاعتماد على محطات خاصة انعكس ذلك سلباً على نوع وكميات الإنتاج وتكاليفه وقد احتلت هذا المشكلة المرتبة الثامنة وبأهمية نسبية بلغت(٥%) .

تاسعاً:- الاعتبارات البيئية.

تتحدد المشكلة بعدم ملائمة موقع معمل أسمنت كبيسة في قضاء هيت وناحية كبيسة تحديدا بسبب ذرات الغبار المتصاعدة ومنها واول اوكسيد الكاربون (co) وثاني اوكسيد الكاربون(co2) والاسبست[٩]، وهذه الملوثات الناجمة عن المعمل دفعت القائمين علية الى اعتماد اجراءات علاجية للحد من مشكلة التلوث باستعمال المكثفات والفلاتر فضلا عن ارتفاع المداخن يصل الى (٣٠م) [١٠] لتقليل من نسبة الملوثات الهواء والغبار

واتضح من خلال الزيارة الميدانية التي اجراها الباحث الى مستشفى هيت العام والمراكز الصحية لناحية كبيسة ان ملوثات المعمل اثر مباشر وغير مباشر على سكان ناحية كبيسة من خلال الامراض الناتجة عنها. حيث ان نسبة (١٥%) مصابين بأمراض الرئتين وضيق التنفس و(٧%) بمرض الحساسية ، و (٥%) بالربو ، و(٣% بأمراض قلبية اضافة الى ان (٩٢%) يعتقدون بأن الرياح تنقل الملوثات المعمل للسكان و(٢%) يجهلون ذلك

(١١).لاسيما ان ملوثات المعمل تنقلها الرياح الشمالية الغربية والغربية ، هذه الاضرار البيئية تتطلب ضرورة اعتماد اجراءات علاجية للتخلص منها الى غرامات وفي الحالتين يشكل ذلك تكاليف اضافية للإنتاج الصناعي وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة التاسعة وبأهمية نسبية بلغت(٤%) .

عاشراً :- ضعف الاسواق المحلية والاقليمية .

شكلت هذه المشكلة تحدياً كبيراُ لمنتجات معمل أسمنت كبيسة لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م بسبب ضعف او انعدام السياسات الاقتصادية للدولة والانفتاح الكبير للأسواق المحلية لمنتجات الاسمنت المستوردة من الدول الأخرى والتي اخذت تنافس المنتج المحلي من حيث الأسعار فضلاً عن منتجات الاسمنت لمحافظات عراقية أخرى ومنها السليمانية . مع انعدام الأسواق الخارجية للمعمل تماماً . جميع هذه الاعتبارات انعكست سلباً على الكفاءة الإنتاجية ومستوى العوائد الاقتصادية المتحققة حيث توقف جزئياً قبل ٢٠١٤ وتعرض للتدمير فيما بعد واعاده تشغيله بشكل جزئي في ٢/٣ /٢٠١٩ . وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة العاشرة وبأهمية نسبية (٤%).

حادي عشر :- مشكلات اخرى .

١- عدم وجود خطط لتطوير إنتاج المعمل من حيث الكم والنوع .

٢- عدم وجود ضمانات اجتماعية للعاملين بأجور يومية بالمعمل اسوة بالعاملين على الملاك العام الذين يتمتعون ببدل التقاعد والتسليف المالي والعقاري والنقل المجاني .

٣- ضعف التنسيق والتعاون ما بين المعمل والجامعات والمعاهد والمراكز البحثية والمؤسسات الصناعية الاخرى التي يمكن ان تقدم الاختراعات والابتكارات التي تسهم في تطوير الانتاج وتسويق المعمل من حيث الكم والنوع وزيادة العوائد الاقتصادية التي يحققها المعمل .

٤- ضعف الترابط الوظيفي وإن لم يكن معدوماً بين المعمل والوزارات الاخرى التي يمكن ان تستفاد من إنتاجه مما انعكس ذلك سلباً على الكفاءة الإنتاجية والتسويقية ومن ثم مستوى العوائد الاقتصادية المتحققة .

الاستنتاجات .

١- مرَ المعمل بمراحل زمنية مختلفة من حيث تطوير او تراجع مؤشرات الانتاج والتسويق، وقد ارتبط ذلك بالاعتبارات السياسية والاقتصادية والامنية والتخطيطية التي كانت سائدة خلال كل مرحلة ، حيث تتمثل المدة(١٩٨٣-٢٠٠٢) مرحلة التطور في مجال الانتاج والتسويق مقارنة بالمراحل الاخرى خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٩) التي تمثل الانهيار والتراجع الحقيقي للقطاع الصناعي بسبب تدهور الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية منذ احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣.

٢- يعاني معمل اسمنت كبيسة لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣. من مشاكل عديدة في الانتاج والتسويق انعكست سلبياً على ضعف كفاءته الانتاجية والاقتصادية ومن ثم ضعف اسهامه في تطوير مستويات التنمية المكانية .

٣- ضعف دعم السياسات الحكومية للمعمل مما ادى ذلك الى تراجع في مستوى كفاءته الانتاجية والاقتصادية من حيث الكم والنوع ومن ثم ضعف مساهمته في تحقيق الاستغلال الامثل للإمكانيات التنموية المتاحة ضمن منطقة الدراسة.

٤- اتضح من خلال الدراسة ان معمل اسمنت كبيسة كان يمتلك اسواقا وتتعدا حدود الناحية ومحافظة الانبار وقد تتعدى لتصل منتجاته الى المحافظات الاخرى ، فضلاً عن انه كان يمتلك اسواقا خارجية لتسويق منتجاته لاسيما قبل عام ١٩٩١ .

٥- اتضح ان هناك ارتباط بين صناعة الاسمنت والوزارات ، فقد بلغت نسبة وزارة الموارد المائية (٢٧%) من نسبة الوزارات المستفيدة من لمعمل ، اما وزارة الأعمار والإسكان والتجارة والتربية فقد بلغت نسبة استفادتها من المعمل (١٥%) على التوالي ، في حين أن وزارة البلديات بلغت نسبة الاستفادة (١٤%) من نسبة الوزارات المستفيدة من المعمل ، اما وزارة الكهرباء بلغت نسبة استفادتها (٨%) من مجموع الوزارات المستفيدة من المعمل ،اما وزارة النقل بلغت نسبة استفادتها من منتجات المعمل (٤%) من مجموع الوزارات المستفيدة ، اما نسبه القطاع الزراعي فقد استفاد هذا القطاع نسبة (٢%)من مجموع نسب الوزارات المستفيدة من المعمل. فهذه الوزارات شكلت سوقاً محلياً لتصريف منتجات معمل أسمنت كبيسة وهذا له دور في تعزيز الترابط بين صناعة الاسمنت والوزارات الحكومية.

الـتـوصيـات .

١- ضرورة معالجة المشاكل التي يعاني منها معمل اسمنت كبيسة بهدف تعزيز دوره في تطوير مستويات التنمية المكانية .

٢- العمل على الاعتماد على المعايير العلمية الصحيحة في ادارة شؤون صناعة الاسمنت وذلك من خلال إعداد الكوادر العلمية والمهنية ذو الكفاءات المختصة في هذا المجال بعيداً عن دور الاعتبارات الشخصية والعشائرية والحزبية ، ومحاربة الفساد الإداري وبكل أشكاله وضمن مختلف المستويات.

٣- العمل على انشاء مراكز متطورة لتدريب وتأهيل القوى العاملة في المعمل ؛ من اجل اعداد القوى العاملة اللازمة وبمختلف المستويات المهارية وذلك لتحقيق افضل الاستغلال للمؤهلات التنموية المتاحة مع تحقيق الكفاءة الإنتاجية لصناعة الاسمنت .

٤- ضرورة استعمال التكنولوجيا الصناعية المتطورة التي تحقق أفضل استغلال للإمكانيات التنموية المتاحة مع تطوير واقع الإنتاج والتسويق لمنتجات المعمل من حيث الكم والنوع .

٥- من الضروري العمل على تفعيل دور السياسات الحكومية في دعم صناعة الاسمنت وتطويرها وذلك من خلال تقديم الدعم المالي لفتح خطوط انتاجية جديدة ، مع تطوير الخطوط الانتاجية القائمة بهدف تطوير مستويات الانتاج للمعمل وزيادة العوائد الاقتصادية ، بالإضافة إلى توفير الحماية اللازمة للإنتاج المحلي من منافسة المنتجات المستوردة ، وذلك من خلال وضع ضوابط صارمة لتنظيم عملية الاستيراد للإسمنت ، من أجل الحفاظ على مستوى الكفاءة الإنتاجية الاقتصادية لمعمل اسمنت كبيسة .

٦- تحقيق افضل الاستغلال للمؤهلات التنموية المتاحة وايقاف الاستغلال العشوائي والغير منتظم لها لا سيما الثروات الداخلة في صناعة الاسمنت من اجل الحفاظ عليها لتلبي متطلبات الاستدامة في انتاج الاسمنت.

٧- تحقيق الترابط الوظيفي بين معمل اسمنت كبيسة والمراكز البحثية في المحافظة ، من أجل تطوير منتجات المعمل ورفع كفاءته الإنتاجية والتسويقية وبما يسهم في تحقيق التنمية المكانية في ناحية كبيسة .

الاحالات

(١) ياسين حميد بدع المحمدي واخرون ، تحليل جغرافي- اقتصادي لتجربة التنمية الصناعية في العراق ، مجلة مداد الآداب – كلية الآداب – الجامعة العراقية ، العدد الخاص بالمؤتمر السنوي الرابع لكلية الآداب ، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م ص٢٧٢ .

(٢) المصدر نفسة ص٢٧٤

(٣) الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم الحسابات، ٢٠١٩.

(٤) الدراسة الميدانية ، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، لقاء مع المهندسة ازهار الهيتي ، مديرة قسم النوعية ،الاثنين ٢٠١٩/٢/١٧.

(٥) الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، لقاء مع المهندس مدني عبد الجبار جهاد الهيتي، مدير قسم التسويق ،الاثنين ٢٠١٩/٢/١٧ .

(٦) الدراسة الميدانية ، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، لقاء مع المهندس مدني عبد الجبار جهاد الهيتي ، مدير التسويق في المعمل ،الاثنين ٢٠١٩/١/٢٢.

(٧) الدراسة الميدانية ، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، لقاء مع المهندس جمال عبد السلام ، مدير اللجنة التنسيقية في المعمل ،الاثنين ٢٠١٩/١/٢٢.

(٨) الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث، مقابلة شخصية مع المهندس هندي حامد ، مدير المعمل ،يوم الاثنين، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٢ .

(٩) الدراسة الميدانية، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ،استمارة الاستبيان، قسم السيطرة النوعية ، يوم لاثنين بتاريخ ٢٢ /١/ ٢٠١٩.

(١٠) الدراسة الميدانية ، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث ، لقاء مع المهندس هندي حامد ، مدير المعمل ،يوم الاثنين، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٢.

(١١) حميد رجب الجنابي، تقويم مناخي لموقع معمل أسمنت كبيسة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، كانون الاول ،٢٠٠٩ ، ص٣٢.

(١٢) الدراسة الميدانية، استطلاع والتثبيت الميداني للباحث ، استمارة الاستبيان، قسم الادارة والتسويق ،٢٠١٩/٢/١٧.

(١٣) فاضل محمد علي ابراهيم العبيدي، البيئة والفرص الاستثمارية في الاقتصاد العراقي مع اشارة الى محافظة الأنبار ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الأنبار، ٢٠١٠ ، ص ١٣١ .

(15)-source:- AL – Hadithi , Hassan M. Ali . "patterns and policies of Industrial Locatio in Iraq 1960 1985" . Un published ph . D. thesis Central school of planning and statistics in Warsaw , 1988 . Table 27 , p. 257